

تبشيش

مطلق الجاسر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام الايمان الاكملان على المبعوث رحمة للعالمين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:00](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وارفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين. اما بعد واسأل الله جل وعلا كما جمعنا واياكم في هذا المكان المبارك على طاعته وذكره ان يجمعنا في دار كرامته - [00:00:20](#)

وان يشملنا واياكم قول النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه فيما بينهم. الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة - [00:00:39](#)

ذكرهم الله فيمن عنده وفي هذه الدقائق نتذاكر شيئا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وما يتعلق به من اه فوائد روى الامام احمد في مسنده والامام ابن ماجه - [00:00:57](#)

في سننه بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما توطن رجل بيتا من بيوت الله للصلاة والذكر الا تبشيش له الله جل وعلا - [00:01:17](#)

كما يتبشيش اهل الغائب اذا قدم عليهم هذا الحديث فيه جملة من الفوائد منها اهمية وفضل ملازمة بيوت الله جل وعلا فان ملازمة بيوت الله سبحانه وتعالى فيها فضل عظيم. بل فضائل - [00:01:42](#)

منها آ ان ضمن السبعة الذين يظلمهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكر النبي صلى الله عليه وسلم منهم رجل قلبه معلق في المساجد - [00:02:08](#)

وكذلك مجرد المكث في المسجد وهذه يعني ميزة ليست في غيره من البقاع ان مجرد المكث عبادة بغض النظر عن اي امر اخر سواء قرأت القرآن او لم تقرأ ذكرت الله او لم تذكر المكث بحد ذاته في بيت الله عبادة وهي عبادة - [00:02:29](#)

الاعتكاف اذا احتسبها الانسان لذلك دائما ما يوصي العلماء ان ينوي الانسان الاعتكاف كلما اراد ان يجلس في المسجد. فان الاعتكاف لا يشترط له ان يكون في رمضان. ولا يشترط له مدة طويلة ولو - [00:02:53](#)

ساعة ولا نصف ساعة تنوي فيها الاعتكاف تحصل على اجر الاعتكاف طول ما انت ما كفي هذا المسجد كذلك من فضائل المكث في المسجد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من جلس من صلى في جماعة ثم جلس في مصلاه يذكر الله لا تزال الملائكة تصلي -

[00:03:10](#)

عليه وتقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في مصلاه هذا فضل اخر يعني لو اردنا ان نعدد فضل من اراد ان يجلس في المسجد بعد صلاة من الصلوات - [00:03:35](#)

سواء صلاة الفجر او بين المغرب والعشاء مثلا الى صلاة العشاء هذا الوقت الضائع في الوقت الذي يعني يعتبر ميت لو صلى الانسان المغرب في جماعة ثم جلس في المسجد - [00:03:52](#)

ما الكنوز التي سيحصل عليها؟ رقم واحد يحصل على اجر الاعتكاف. ينوي الاعتكاف ويحصل على اجره. رقم اثنين يحصل على

الاجر دي ذكر انفا وهو ان لا تزال الملائكة تصلي عليه يعني تدعو له اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما دام في مصلاه - [00:04:11](#)

يعني في المكان اذا صلى فيه الفضل الثالث ايضا انه في رباط ما انتظر الصلاة. فهو ينتظر الصلاة التالية. والنبي صلى الله عليه وسلم

بين اه في الحديث المشهور لا ادلكم على ما يرفع ما يرفع الله به الدرجات ويحط به الخطايا - [00:04:31](#)

وذكر النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك وانتظار الصلاة الى الصلاة. فذلکم الرباط فذلکم الرباط فذلکم الرباط هذه الان ثلاث فضائل وانت للحين ما سويت شيه ما قریت قرآن ولا ذكرت الله ولا صليت. بمجرد - [00:04:56](#)

توطن المسجد كما جاء في الحديث ما توطن رجل المسجد التوطن يعني جعل جعل الشيه كالوطن يعني اعتياد عليه والمكث فيه وارتياده هذي ثلاث اجور وثلاث فضائل بمجرد ان تجلس في المسجد - [00:05:15](#)

فاذا اضفت اليها ذكر الله جل وعلا واطفت اليها تلاوة القرآن او اضفت اليها الصلاة فان الصلاة بعد المغرب بعد ما تصلي راتبة المغرب من قيام الليل يعني قيام الليل يبدأ من بعد صلاة المغرب - [00:05:32](#)

فلو صلى الانسان ركعتين تلو ركعتين وهو في الصلاة يقرأ ورده مثلا او يراجع محفوظه او آآ يعني يقرأ سواء كان من حفظه او يضع مصحفا امامه يصلي - [00:05:54](#)

وقد كسب انه قرأ حفظه وصلى وحسب من قوام الليل كل هذا في من بركة الجلوس في المسجد فاذا اضيف الى ذلك ذكر الله جل وعلا وهذا ايضا باب عظيم من ابواب الاجر وابواب الخير - [00:06:10](#)

فذكر الله سبحانه وتعالى من اعظم الطاعات ومن اشرفها قد امتدح الله سبحانه وتعالى الذاكرين في كتابه الكريم وجعلهم هم اولو الاباب كما قال الله سبحانه وتعالى ان في خلق السماوات - [00:06:30](#)

والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاباب. من هم اول ما ذكر الله عز وجل من صفاتهم؟ قال الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم. هذي حالات الانسان الثلاث. الانسان يا انه جالس يا - [00:06:47](#)

واقف يا مضطجع زين يعني انهم يذكرون الله في كل حالاتهم. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. يعني يقرنون بين التذكر والتفكر يعني يذكرونا الله بالسنتهم وبقلوبهم. وهذا اسمى مراتب الذكر - [00:07:06](#)

فان الذكر كما ذكر ابن القيم رحمه الله على مراتب اعلاها ان يتواطأ القلب واللسان يعني تذكر الله بلسانك وبقلبك ايضا فيكون القلب حاضرا والذكر واللسان ذاكرا ثم بعد ذلك يأتي ذكر الله بالقلب - [00:07:34](#)

يعني التفكير. ثم بعد ذلك ادنى المراتب ذكر الله باللسان وهذا فيه فضل لكن اذا يعني كان القلب لاهيا لا يؤجر الانسان ولا يعتبر انه ذكر الله كمن ذكر الله جل وعلا - [00:07:57](#)

على جامعا بين التذكر والتفكر وجامعا بين ذكر اللسان وذكر القلب كذلك صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هل ادلكم او الا ادلكم على خير اعمالكم وازكاها عند مليكمم - [00:08:15](#)

وخير لكم من انفاق الذهب والورق يعني الذهب والفضة وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم ويضربوا اعناقكم شنو هذا اللي افضل من كل هذه المقامات قالوا بلى يا رسول الله. قال ذكر الله - [00:08:37](#)

ذكر الله جل وعلا هو افضل من كل هذا. جعلها النبي عليه الصلاة والسلام خير اعماله وازكاها عند مليكه. وخير من الصدقة وخير من الجهاد ذكر الله جل وعلا لماذا يا اخواني؟ لان ذكر الله سبحانه وتعالى هو مفتاح الخير - [00:08:56](#)

وهو مفتاح العصمة عن الشر لان الانسان ما الذي يجعله يجترئ على محارم الله او يجترئ على عدم طاعة الله وعدم حضور واستحضار عظمة الله في قلبه كلما استحضر المسلم ربه جل وعلا وعظمته اسماءه وصفاته استحضر ربه جل وعلا في قلبه - [00:09:15](#)

كلما ابتعد عن معصيته واقترب من طاعته لذلك جعل الله جل وعلا اول صفة من صفات المتقين في سورة البقرة الايمان بالغيب الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. اول صفة الذين يؤمنون بالغيب - [00:09:45](#)

ويقيمون الصلاة. الايمان بالغيب اي ان تؤمن بالله جل وعلا. ونحن لا نراه باعيننا لكن تؤمن به ونؤمن باليوم الاخر كاننا وهي يعني الجنة رأي العيب فنطمع بها ونؤمن بالنار كأننا وهي رأي العين فنخاف منها. كلما كانت هذه المعاني حاضرة في قلوبنا كل ما ابتعد - [00:10:06](#)

انسان عن المعصية واقترب من الطاعة. كيف تأتي هذه المعاني بذكر الله لذلك الله سبحانه وتعالى قال وما قدروا الله حق قدره. هذه

اشكالية من عصى لذلك ما عصى الله جل وعلا احد الا عن جهل - [00:10:33](#)

الا عن جهل وما في احد يعصي الله سبحانه وتعالى الا وهو جاهل به سبحانه وتعالى يعني لو قيل لنا هذه جمرة صغيرة جدا تراها بعينك اذا فعلت كذا وكذا راح اضع الجمرة في يدك - [00:10:51](#)

ما راح نفعل لو شيصير مهما كانت المغريات ومهما كانت الدوافع لاني اشوف الجمرة بعيني الان وجمرة صغيرة جدا ما نتحملها. مستحيل ولو خمس ثواني لو قيمة ابتعد عن كذا. لا تفعل كذا. وهذي الجمرة تشوفها ان فعلت كذا ترى ها. ابا اضعها في كفك. مو في جسمك كله - [00:11:09](#)

فقط في كفك لمدة عشر ثواني. والله لو كان هذا الذي تدعون النفس اليه مليء بالمغريات ما نفعله ليش لان الجزاء متمثل امامنا قاعدين نشوفه واضح ملموس لذلك الرابع عالي جدا - [00:11:36](#)

وهكذا المؤمن كلما ارتفع بايمانه كلما تمثل له الجزاء كانه ملموس واضح؟ لذلك تصل احيانا كأنه يرى ويشم الجنة كما انس ابن النضر رضي الله عنه في احد لما اشيع مقتل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:12:00](#)

فبدأ بعض الصحابة بالفرار فلقبهم انس بن النظر الى اين؟ فقالوا لقد مات رسول الله صلى الله عليه وسلم. فماذا قال؟ قال وماذا تفعلون بالحياة بعده ايش بتسوون بالحياة بعده - [00:12:25](#)

موتو ارجعوا وموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم قال واها لريح الجنة اني لاجد ريحها دون احد فبعض المؤمنين من شدة ايمانه قد يصل الى مرحلة - [00:12:39](#)

ان يلامس ما امن به. حقيقة يجد رائحة الجنة ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام جعل للايمان حلاوة مذاق وذوق وسماها حلاوة الايمان وكما قال عليه الصلاة والسلام ثلاث من كن فيه وجد - [00:12:58](#)

بهن حلاوة الايمان اذا هناك مستويات للناس مستويات لحضور الله جل وعلا واليوم الاخر في قلبه اذا ارتفع هذا الشهود وهذا الحضور صار من المتقين. تلقائيا واذا انخفض ابتعد وصار من الغافلين - [00:13:21](#)

فمن اعظم روافد هذا الحضور ذكر الله. لذلك تأتي شواهد القرآن والسنة والايات والاحاديث في الحث على كثرة ذكر الله سبحانه وتعالى لانها سبب في تعظيم الله جل وعلا في قلب المؤمن - [00:13:48](#)

وسبب في هذا الشهود القلب الذي يستحضر الجنة والنار يعني كلما كان الانسان مستحظرا لذلك لهذا في قلبه كلما كان اقرب للطاعة مثل الانسان الان المهموم بشيء دائما ما يقرن الاشياء بهذا الشيء. يعني اللي عنده بنيان مثلا وبينني ويوميا مع المقاولين - [00:14:09](#)

ومع كذا اذا دخل مكان عينه وين تروح اول شي ها يطالع الصيغ ويطالع صح ولا لا؟ هذا المونيوم شنو؟ ويسأل راعي البيت ولا راعي المكان؟ راعي البيت وينه؟ وين الامور هذي؟ ناسيها - [00:14:37](#)

ليش انا سألت؟ لاني ظمن اليوميا افكر فيه. فهو موجود عندي واللي يدور سيارة عينه في الشارع وين تروح السيارات صح ولا لا واللي مو قاعد يفكر بالسيارات مستغرب وش فيك تطالع استخز السيارات - [00:14:52](#)

رجال مهموم وهكذا واللي مثلا في الم في ركبه كل ما شاف واحد شلون ركبك؟ ما سألت الا عن ركبي لانه هو تعور ركبه لذلك كلما كان الانسان مهموما بشيء - [00:15:14](#)

سيطرة على تفكيره وصام يريد حتى كلامه ما جلس ما يسولف ولا يحب الا ما ما يشغله. لذلك تجد المؤمن ما يخلو مجلسه من ذكر الله لان الله جل وعلا حاضر في قلبه - [00:15:31](#)

ومن علامات النفاق قلة ذكر الله كما قال الله سبحانه وتعالى ولا يذكرون الله الا قليلا. هذي علامة لان ذكر اللسان ينبي عما في القلب اللسان مغرفة القلوب كما قيل. الالسنة مغرفة القلوب ما يجري على لسانك هو ما في قلبك - [00:15:49](#)

فاذا كان الانسان في مجلسه دائما يذكر الناس بالخير ويذكر الله ويحب ان يثني على الله وذكر الله جل وعلا اعرف ان قلبه مليء بمحبة الله. واذا كان مجلسه مليء بالدنيا - [00:16:15](#)

والكلام في الدنيا فهو مبتعد عن الله لذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله جل وعلا فيه الا كان

عليهم من الله ترة. ترة يعني - 00:16:29

يعني حسرة وندامة تحسهون على هذا المجلس لذلك يا اخواني علينا ان نوطن انفسنا فذكر الله جل وعلا امر عجيب. لانه سبب

ونتيجة في نفس الوقت سبب لرفعة الايمان وهو نتيجة ايضا لارتفاع الايمان - 00:16:42

فاذا حملت نفسك على ذكر الله جل وعلا ارتفع الايمان. فاذا ارتفع الايمان احببت ذكر الله وهكذا لذلك علينا ان نوطن انفسنا على

ذكر الله سبحانه وتعالى. اسأل الله جل وعلا ان يجعلنا واياكم من الذاكرين ومن - 00:17:02

ومن المتقين ومن المخبتين. وان يتقبل منا ومنكم صالح القول والعمل. هذا والله اعلم. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى

اله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله - 00:17:21